@ 55 @ .

(^ واغفر لأبي إنه كان من الضالين (86) ولا تخزني يوم يبعثون (87) يوم لا ينفع مال ولا بنون (88) إلا من أتى ا بقلب سليم (89) وأزلفت الجنة للمتقين (90) وبرزت الجحيم للغاوين (91) وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون (92) من دون ا هل ينصرونكم أو ينتصرون (93) فكبكبوا فيها هو والغاوون (94) وجنود إبليس * .

وقوله : (^ واغفر لأبي إنه كان من الضالين) قال أهل العلم : هذا قبل أن يتبرأ منه ، ويستقين أنه عدو ، على ما ذكرناه في سورة التوبة ، وقال بعضهم : واغفر لأبي أي : جنايته على ، كأنه أسقط حقه وعفا عنه . .

وعن الحسن البصري : أن إبراهيم - عليه السلام - يتعلق بأبيه يوم القيامة ، ويقول : اللهم اغفر له ، وأنجز لي ما وعدتني ، فيحول ا صورة أبيه إلى صورة ذبح ، هو ضبيع قبيح ، فإذا رآه إبراهيم تركه ، وقال : ليس هذا بأبي . .

وقوله : (^ ولا تخزني يوم يبعثون) أي : لا تفضحني ، وذلك بأن لا يغفر خطيئته ، وكل من لم يغفر له ا فقد أخزاه . .

وقوله (^ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى ا بقلب سليم) قال أكثر أهل العلم : سليم من الشرك ، فإن الآدمي لا يخلو من ذنب ، وقيل : مخلص ، وقيل : ناصح ، وقيل : قلب فيه لا إله إلا ا . .

وقوله : (^ وأزلفت الجنة للمتقين) أي : قربت ، وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك ' . .

وقوله : (^ وبرزت الجحيم) أي : أظهرت الجحيم . .

(^ للغاوين) أي : للكافرين ، والغاوي من وقع في خيبة لا رجاء فيها . .

قوله تعالى : (^ وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون ا هل ينصرونكم) أي : يمنعون العذاب عنكم .